تربية الأطفال على ضوء القرآن والسنة

مازيدا بنت محمد

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

تربية الأطفال على ضوء القرآن والسنة

مازيدا بنت محمد

(p٠٠٠١٩١)

بحث مقدم لنيل درجة الإجازة العالية في درسات القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM
1000012606

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

مارس ٢٠٠٣

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر بأن كل ما كتب في هذا البحث هو من خلاصة جهدي وصياغتي الخاصة إلا المنقولات التي بينت مراجعها .

٨ مارس ٢٠٠٣

التوقيع :

الإسم : مازيدا بنت محمد

الرقم الجامعي : p٠٠٠١٩١

العنوان :٥٤ تامن ڤروماهن مغابغ ليكر،

باتو راكيت، ٢١٠٢٠ كوالا

ترڠجانو، ترڠجانو دار الإيمان.

الشكر والتقدير

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

هذا البحث تحت المضوع **"تربية الأطفال على ضوء القرآن والسنة"**. وفى هذه الفرصة السعيدة أقدم تقديرا عاليا وشكرا جزيلا إلى المشرف **الفاضل الأستاذ أحمد ترمذي بن السيد عمر العيدروس** لتعليمه ومساعدته في اتمام البحثوبدون إشراقه كان البحث لا يتم.

وشكر أيضا على الوالدين المحبوبين (**محمد بن درامن و زيتون بنت عبد الله**) وكل أسراتى من المسلين والمسلمات وكل من يساعدنا المحبوبين وكل من يساعدى من المحاضرين والمحاضرات وكل على زملائى المحبوبين. ولعل الله يرضى أعمالهم ويقبلها قبولا حسنا سيدا.

وأخيرا، أرجو هذا البحث العلمى الموجز أن يكون نافعا لنا للجميع. ونسأل الله عزوجل أن يتقبل أعمالنا هذه قبة لا حسنا وأن تجعلها خالصا لوجهه الكريم وما توفقنا إلا بالله العلى العظيم وعليه توكلنا وإليه نرجع. والله الموفق والهدى إلى سواء السبيل.

ABSTRAK

Untuk kajian ilmiah ini saya telah memilih tajuk **"Pendidikan Kanak-kanak Dalam Perspektif Quran Dan Sunnah".**Tujuan saya memilih tajuk ini ialah untuk mengajak pembaca mengetahui tentang pandangan Islam mengenai pentingnya mendidik anak-anak berlandaskan dalil-dalil dari Quran Dan Sunnah. Di samping itu juga untuk memberi kesedaran terutamanya kepada ibubapa tentang tanggungjawab atau peranan mereka dalam mendidik anak-anak. Di dalam kajian ini, saya menggunakan kajian dari perpustakaan KUIM, perpustakaan di universiti lain dan juga Pusat Islam. Hasil dari kajian ini saya dapati betapa pentingnya pendidikan kanak-kanak dimartabatkan agar mereka dapat menjadi manusia yang berguna untuk bangsa dan negara, seterusnya dapat mengurangi gejala-gejala yang tidak sihat sebagaimana yang sering berlaku masa kini.

ABSTRACT

I have chosen a title " **Children Education From Quranic And Sunnah Perspectives** ". Among the objectives this writing are to present and state the importance of child education as mentioned in the Al-Quran and the guidance brought about by the Sunnah. Secondly, to bring awareness to parents on the importance of giving good education to the children. My reference in writing this research paper is literature reading in KUIM library and the Islamic Centre Library in Kuala Lumpur. This research work reveals that it is indeed very important for parents to provide good education to the children to enable the children to grow up and help with nation building some day.

ملخص البحث

فى هذا البحث العلمي أختار الموضوع " **تربية الأطفال على ضوء القرآن والسنة**". الهدف أختار هذا الموضوع ليخبر القراء بأن موقف الإسلام خصوصا لأهمية تربية الأطفال بالأدلة من القرآن والسنة.وبجانبه لإنتشار المعلومات خصوصا للوالدين بأن دورهم فى التربية الأبناء. وقد ذهبت منهج المكتبى. من المكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا وجامعة أخرى وأيضا مركز الإسلام. النتيجه من هذا البحث العلمى، أجد أن أهمية فى التربية الأطفال لأن هؤلاء سيصير الإنسان نافع لشعب ووطن. وأيضا، لأدنى المشكلات كبيرات كمثل ما حدث فى هذا الوقت.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
إقرار	i
الشكر والتقدير	ii
Abstrak	iii
Abstract	iv
ملخص البحث	v
الفهرس	vi
المقدمة	viii

الباب الأول:

الفصل الأول: مفهوم التربية ١

الفصل الثانى: أصول التربية فى الاسلام ٨

الفصل الثالث: طرق وأساليب التربية الإسلامية ١٥

الباب الثانى:

الفصل الأول: تكوين الشخصية الإسلامية فى نفسية الطفل المسلم ٢٥

الفصل الثانى: بناء الشخصية الحسنة عند الطفل ٣٤

الفصل الثالث: التعامل مع الطفل بالرأفة والرحمة ٣٩

الباب الثالث:

الفصل الأول: تربية الأبناء والبنات من الواجبات ٤٧

الفصل الثانى: حقوق البنات على الأباء ٥٣

الفصل الثالث: أدب الأبناء والبنات مع الآباء ٥٦

الخاتمة ٦٣

المراجع ٦٥

المقدمة

الحمد الله حمدا كثير والصلوات على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبيإ والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وعلى آله وصحيه والداعين إلى دينه ومنهجه إلى يوم الدين.اللهم افتح بينا وبين مقومنها بالحق – وآنت خير الفاتحين- اللهم لهدى قوم فإنهم لا يعلمون، وبه:

فنشكر الله تعالى بهدايته وتوفيقه ومعونته قد انتهينا في كتابه هذا البحث تحت الموضوع"**تربية الأطفال على ضوء القرآن والسنة**". منذ خلق الإنسان على وجه البسيطة، وهو يقوم بتدريب ابنائه على التعايش مع البيئة الطبيعة، والتكيف مع الجماعة الذين يعيش بينهم، وعملية التدريب هذه تهدف إلى أن يعيش الفرد الجديد الوافد إلى الحياة، عيشة مناسبة منسجمة مع من حوله، وبالتالى يبقى هذا الجيل محتفظا بتراث الآباء ولأجداد، فيتحقق بقاء الجنس البشرى، ويستمر على هذه الأرض، وتبقى القيم، والنظم التي يريدها، ومن ثم يتحقق الهدف الأساسي لكل جماعة وهو اسنمارية بقاء ثقافتها.

ومنذ أن بداء الناس يعيشون في جماعات، تجمعهم قيم ونظم ومعتقدات وأسلوب حياة معينة، صار لكل منهم هدف فى الإبقاء على أسلوبهم ونظامهم وطريقة معيشتهم،

ومن هنا أصبح لكل مجموعة منهم طريقتها الخاصة في تدريب أجيالها الجديدة على الحياة، فاختلف الأراء حول مفهوم عملية التربية، أو عملية التدريب والتكيف مع الجماعة والمجتمع المحبط، بما فيه من عناصر طبيعية واجتماعية وتراث متراكم على مر الأجيال، وكان الإختلاف فى مفهوم العمالية التربية وطرقها ووسائلها، اختلافا كبيرا بين النظر فيه، وكثرة المتكلمين عنه، فجاءت معانى هذا المفهوم مختلفة متنوعة بإختلاف وتنوع المتحدثين، ونظم حياتهم ، وعقائدهم، ومبادئهم، وآمالهم، وأمانيهم، وأهدافهم.

أهمية البحث

التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا، فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه، وتوجيه غرائزة، وتنظيم عواطفه،وتنمية ميوله، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالتربية اذن عملية ضرورية لمواجهة الحياة وممتطلباتها، وتنظيم السلوكات العامة فى المجتمع ،من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة.

وتظهر ضرورة التربية للفرد فيما يلى:

١-ان التراث الثقافى لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوارثة

٢ــإن الطفل الوليد بحاجة إلى أشياء كثيرة

٣ــإن الحياة البشرية كثيرة التعقيد والتبديل

أما حاجة المجتمع للتربية فتظهر فيما يلى:

١_الاحتفاظ بالتراث الثقافى

٢_تعزيز التراث الثقافي

أهداف البحث

عندما بقصد الإنسان الوصول إلى غاية معينة ومحددة، يقال إنه يستهدف هدفا. وهذا الهدف يصله الإنسان عندما يتبصر فى الظروف المحيطة، ويفكر فى نتائج سلوكه، وينظر فيما يعينه على السير فى الطريق إلى غايته المنشودة، ويفكر فى نتائج هذا السلوك، سلبا وإيجابا، ومن ثم يرسم خطته لتحقيق مقصودة، وعندها يصل إلى غايته، ويحقق هدفه.

حد البحث

هذا البحث يقتصر على تناول تربية الأطفال كما صورها القرآن والسنة. فأخص الأطفال لمن كان قبل البلوغ. كثرة الطرق تؤدى الى كثرة الأسالب وتنوعها، وقد نص القرآن والحديث إلى بعضها نصا صريحا وأشار الى بعضها الأخر إشارة، إلا أننا نجد لجميع الأساليب على كثرتها استخدامات فى القرأن أوالسنة، فلا يكاد يخلو اسلوب منها من نص قراني أو حديث نبوي.

وستناول في هذا الفصل أمهات هذه الأساليب التربوية، ونقسمها الى ثلاثة أقسام:

الأول : الأساليب المخاطب بها الوالان والمربون.

الثانى: الأساليب الفكرية المؤثرة في عقلية الطفل.

الثالث: الأساليب النفسية المؤثرة في عواطف ونفسية الطفل.

الدراسة المسبقة

على ضوء ما بحثت فى هذه الجامعة لم أجد هناك أيا شخص كتب فى هذه الموضوع "**التربية الأطفال على ضوء القرآن والسنة**".فأحاول فى المعالجة هذه الموضوع على قدر ما استطعت.

مناهج البحث

واستخدمت عدة وسائل لإكمال هذا البحث وهى بالرجوع إلى كثير من مصادر في المكتبة تحت الموضوع "**تربية الأطفال على ضوء القران والسنة**".

والمنهج المستعمل رئيسيا فى هذا البحث هو المنهج المكتبي حيث كثير معلومات من مصادر المختلفة كمثل الكتب والمجلات والجرائد المعاصرة وقرأأت الكتب العربية والملايوية. وأيضا بالإضافة إلى كتب تفسير القرآن الكريم وكتب تربية الطفل فى الإسلام، وكتب تربية الاولاد فى الإسلام وتربية الأبناء والبنات وغير ذلك.

وهذا كثير أن نقل ورجعت مصادر من المكتبة الجامعة العلوم الاسلامية بماليزيا، والمكتبة العامة فى جمع المعلومات ما يتعلق بهذا الموضوع.ولكل وسائل يعطى لنا كثير المستفادة لتسهيل العملية المراجع من المعلومات البحث.

النتيجة المتوقعة

والنتائج من هذا البحث كثيرة منها:

أولا: تربية الإطفال مهمة فى تكوين المجتمع الإسلامي العزيز.

ثانيا: كل إنسان يولد على الفطرة فأبواه يوجهانه إلى أي جهة شاءا.

ثالثا: انحلال الأخلاق عند الشباب يمكن تخفيفه بتربيتهم تربية اسلامية منذ الصغار.

الباب الأول:

الفصل الأول: مفهوم التربية

الفصل الثانى: أصول التربية فى الإسلام

الفصل الثالث: طرق وأساليب التربية الإسلامية

الباب الأول

الفصل الأول : مفهوم ومعنى التربية

١) التربية لغة واصطلاحا:

التربية لغة تعود إلى أصول ثلاثة هي: (ربا، ربى، رب)

فالأصل الأول: ربا، يربو_ تأتي بمعنى الزيادة والنماء.

والأصل الثاني: ربي، يربى _ بمعنى نشأ وترعرع.

والأصل الثلث: رب يرب_ بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه، وقام عليه ورعاه[١]. وبذلك تكون معاني التربية في اللغة هي:الزياده والنمو، وانشوء والترعرع، والإصلاح والرعاية والسياسة وتوالي الأمور.

---

(١) أحمد عطا عمر. ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م. *تربية الطفل فى الاسلام*.عمان: الطبعة الأولى.ص ٧.

أما التربية اصطلاحا فقد اشتق العلماء من الأصول اللغوية لكلمة تربية تعريفات، منها:

تبليغ الشيء إلى كماله شيا فشيئا

أنشأ الشيء حالا فحالا إلى حد التمام[٢].

وعرفها النحلاوي[٣] بقوله: هي تنمية جوانب شخصية الإنسان على أن تتمثل كل هذه الجانب في انسجام وتكامل، تتوحد معه طاقات الإنسان وتتضافر جهوده لتحقيق هدف واحد، تتفرع عنه وتعود إليه جميع الجهود والتصورات وضروب السلوك ونبضات واحد، تتفرع عنه وتعود إليه جميع الجهود والتصورات وضرب السلوك ونبضات الوجدان (الشعور).

وعرفها الدكتور محمد عبد الله دراز بأنها: تعهد الشيء ورعايته بالزيادة والتنمية والتقوية، والأخذ به في طريق النضج والكمال الذي تؤهله طبيعته[٤].

ونرى أن أنسب الحدود التي تقارب مفهوم التربية هي ما حدده التربويون المعاصرون بأنها ((تلك العملية المقصودة أو غير المقصودة التي اصطنعها المجتمع لتنشئة الأجيال الجديدة،

---

(٢) صبحى طه. ١٩٨٣. *التربية الإسلامية وأساليب تدريسها*. عمان: ص٧.

(٣) النحلاوي. ١٩٧٩. *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع*. دمشق: دار الفكر. ص ١٢-١٦.

(٤) صبحي طه. ١٩٨٣. *التربية الإسلامية*. ص٨.

وبطريقة تسمح بتنمية طاقاتهم وإمكاناتهم إلى أقصى درجة ممكنة، ضمن إطار ثقافي معين، قوامه المناهج والاتجاهات والأفكار والنظم التي يحددها المجتمع الذي تنشأ فيه بما يجعلهم على وعي بوظائفهم في هذا المجتمع، ودور كل منهم في خدمته، ونمط الشخصية التي يختارها، ثم نوع السلوك الذي يجب عليه أن يسلكه))[٥].

٢) مفهوم التربية الإسلامية

لقد أخذت التربية الإسلامية حيزا بين المناهج التربوية العالمية منذ اللحظات الأولى للبعثة الحمدية.حيث عرف عن الدعوة الإسلامية بأنها دعوة العلم والمعرفة، إذكانت أول آيات القرآن الكريم وهي: **{اقْرأ بِّاسم رَبِّكَ الَّذى خَلَقَ}**[٦] وقد عملت هذه التربية السماوية بكافة الوسائط (القرآن الكريم، الحديث النبوي) على تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية الجسدية والإجتماعية والروحية، وتنظيم سلوكها على أساسمن مبادىء الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق أهداف في شتى المجالات.

---

(٥) يوسف الحمادي. ١٩٨٧. *أساليب تدريس التربية الإسلامية*.الرياض: دار المريخ.ص ٢٣.

(٦) القرآن. سورة العلق ٩٦: ١.

ويرى بعضهم أن التربية الإسلامية أخذت موقعها المتقدم في التاريخ كونها ((تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها في إطار فكري واحد،يستند إلى المبادىء والقيم التي جاء بها الإسلام، والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العلمية، يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام[٧]. فالتربية بهذا المفهوم عملية متصلة من التعليم والتعليم ترمي إلى إكساب الفرد ما هو أكثر من المعلومات، إنها مسؤولة إلىحد كبير عن تكوين الشخصية بإكساب سلوكات ما أو تعديل هذا السلوك البشري. واستنبط بعضهم أن عملية التربية الإسلامية لا بد لها من عدة عناصر حتى تحقق مبتغاها، أولها: المحافظة على فطرة الناشيء ورعايتها. وثانيها: تنمية مواهبه واستعداداته كلها. وثالثها: توجيه هذه الفطرة والمواهب كلها نحو صلاحها وكمالها. ورابعها: التدرج في هذه العملية. ونستخلص من هذه العناصر نتائج أساسية في مفهوم التربية منها أن التربية عملية هادفة ولها أغراضها وأهدافها وغاياتها، وأن المربي الحق هو الله، وبالتالي فإنعمل المربي هو تال وتابع لخلق الله وإيجاده[٨].

---

(٧) يوسف الحمادي. ١٩٨٧. *أساليب تدريس التربية الإسلامية*.ص ٢٢.

(٨) النحلاوي. ١٩٧٩.*أصول التربية*. ص١٣-١٤.

٣) خصائص التربية الاسلامية:وهي[٩].

١- الربانية : التربية عملية مقدسة عظيمة، ذلك المربي هو الله سبحانه بما نزل وبين من أحكام وتعاليم في القرآن الكريم الذي هو دستور المسلين، والناس أجمعين.ولذلك لا بد من عقد الصلة الدائمة ما بين العبد وربه، فيصبح للعبد وحياته معنى وكيان ولأعماله هدف، وتسمو أخلاقه وتزكو نفسه ويصبح مؤهلا لخلافة الأرض، وذلك لأن التربية الرابنية إيمانية روحية تشبع فطرة انسان إلى التدين.

٢- الشمول : فالتربية الإسلامية تشمل جميع مجالات العلوم والفنون المفيدة النافعة للفرد والمجتمع. فهي تشتمل على كل من العلوم الدينية والدنيوية، ولا تفرق بينهما إلا بمقدار ما يكفي كل فرد من العلوم الدينية لأداء العبادة.قال تعالى:**{فَلَولاَ نَفَرَ مِنٌ كل فرْقَة مِّنْهمْ طَآئفَة لِيَتَفَقَّهواْ فىِاْلدِينِ وَلِينْذِروْا قَوْمَهمْ إذَا رَجَعوا إلَيْهِمْ لَعَلَّهمْ يَحْذروْن}**[١٠]

---

(٩) أحمد عطا عمر. ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.*تربية الطفل في الاسلام*. عمان: الطبعة الأولى. ص٩-١١.

(١٠) القرآن. سورة التوبة٩: ١٢٢.

وفي إشار أيضاً إلى ضرورة التفقة والتزود والتعمق في الدين وأحكامه، وفهمها. يقول الرسول الكريم صلى الله عليه والسلام: (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين وأحكامه، وفهمها. يقول الرسول الكريم صلى الله عليه والسلام: (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين) .

٣- التوازن : وتعني التعادل والتساوي بين النظرية والتطبيق، وتعني كذلك توازنابين المعرفة الإنسانية المفيد للفرد والمفيدة للمجتمع، وبين ما يجب أن يكون فرض عين أوفرض كفاية على المسلم في مجالات العلوم جميعها: دينية كانت أو دنيوية. قال تعالى: **{وَلاَ تسْرِفواْ إنّه لا يحب المسرِفِيْنَ}**[١١] .

والذين يعرفون الإسلام جيداً يعلمون قدرته على المواءمة ما بين العقل والروح، فهو لم يكن ينادي بإعلاء شأن الروحانية على حساب العقل كما كانت الديانات القديمة و لم يكن يعتد بالعقل وحده كما هو دأب الحضارة الغربية اليوم. بل كان الإسلام دوماً يوجه أنظار معتقدية إلى الكون لاستكناه أسرار المادة وبناء العلوم الكونية عليها[١٢].

٤- الكامل : فالتربية الإسلامية تمتاز يتكاملها في الحصول على المعرفة واكتساب الخبرات وتنميتها إذ تعتمد التربية الإسلامية على فرضية ومطلب أساسي هي أن كل إنسان يولد على

---

(١١) القرآن .سورة الأنعام٦: ١٤١.

(١٢) يوسف الحمادي. ١٩٧٩.*أساليب تدريس*.ص ٧٣.

الفطرة، ومن ثم يكتسب من التعليم والتربية،بما هو مزود به من القدرات والحواس. وهكذا في كل طور من أطور حياته.قال تعالى:{**وَاللَّه أَخْرَجَكمْ مِّنْ بطوْنِ أمَّهَتِكمْ لاَ تَعْلَموْنَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكم الْسَّمْعَ وَالْأَبْصرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكمْ تَشْكروْنَ**}(١٣) .

٥- الإلزامية : تعني هذه الخاصية أن التربية إلزامية واجب التربي والتعليم عليها وبها فعلى كل فرد مسلم ذكراً كان أمْ أنْثى أنْ يتعلم . قال صلى الله عليه والسلام: (**طلب العلم فريضة على كل مسلم**)(أخرجه ابن ماجه (٢٣) وابن عدي فى الكمال (٩/١). والآيات والأحاديث ووقائع التاريخ لحياة الرسول صلى الله عليه والسلام والسلف الصالح رضوان الله عليهم تدل على هذه الإلزامية للتعلم، وتجعل المرأة والرجل في نفس المقام كلاً حسب طبيعته وقدراته واكتسابه من العلم والتعلم.

٦- الإنسانية : تعني أن البشرية كلها مخلوقة لله، وجدت للتعارف فيما بينهما وللتعاون كذلك على الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحقيق مبدأ المساواة والعدالة بين البشر والالتزام بالعبادة لله عز وجل، قال تعالى: { **يَأَيّهَا الْنَّاس إِنَّا خَلَقْنَكمْ مِّنْ ذَكَر وَأنْثَى وَجَعَلْنَكمْ شعوْبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَرَفواْ إِنَّ أَكْرَمَكمْ عِنْدَ اللَّهَ عَلِيْم خَبِيْر**}(١٤) .

---

(١٣) القرآن. النحل ١٦: ٨٧.

(١٤) القرآن. الحجرات: ٤٩: ١٣.

٧- أخلاقية : أي أن التربية الخلقية في الإسلام تشكل جزاءاً كَبيرًا وهامًا في حياة الإنسان وخاصة المسلم. والقرآن الكريم والحديث الشريف ومبادىء الشريعة كلها حثت على التحلي بالأخلاق الفاضلة. فالأخلاق هي من ثمار الإسلام للإنسانية جمعاء التي تجعل للحياة وللعيش طلاوة. فهذه التربية هي الضوابط النفسية والاجتماعية للفرد والمجتمع، والمميزة للمجتمع الإنساني عن المجتمع الحيواني. والإسلام يجعل من شخصية الرسول صلى الله عليه والسلام وتعاليم الدين القدوة والأسوة في الأخلاق الكريمة. قال تعالى: **{لَّقَدْ كَانَ لَكمْ فِىْ رَسوْلِ ٱللَّهِ أسْوَة حَسَنَة لِّمَنْ كَانَ يَرْجوْا اللَّه وَٱلْيَوْمَ الأَخِرَ}**[١٥] . وقوله سبحانه يمدح نبيه ويصفه بالخلق العظيم: **{وَإِنَّكَ لَعَلى خلق عَظِيْم}**[١٦] .

٨- عملية : أكدت التربية الإسلامية بهذه الخاصية على الناحية العملية تأكيداً عظيماً من حيث أهمية آثارها في الحياة الدنيا، وما تعود به من نفع وخير وسعادة على الفرد والمجتمع. قال عليه الصلاة والسلام: **(اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع)**(أخرجه مسلم (٧٠٠٥) ومن حيث تعدد الثواب على العمل في الآخرة. قال تعالى: **{وَٱلَّذِيْنَ ءَامَنوا۟ وَعَمِلوْا ٱلصَّلِحتِ أوْلَئِكَ أَصْحَب ٱلْجَنَّةِ هم فِيْهَا خَلِدوْنَ}**[١٧] **[البقرة: ٨٢]**.

---

(١٥) القرآن. سورة الأحزاب٣٣: ٢١.

(١٦) القرآن. سورة القلم ٦٨: ٤.

(١٧) القرآن. سورة البقرة ٢: ٨٢.

والتربية الإسلامية بهذه الخاصية تحرص على تغيير سلوك وتنمية نحو الأفضل عن طريق العلم والمعرفة والعمل بما يتعلم حتى يصل إلى خشية الله بالعمل والسلوك الجيدين في النهاية.

الفصل الثانى: أصول التربية فى الإسلام

التربية الإسلامية هي الأسلوب المميّز الذي اتخذه الإسلام لتربية النشىء تربيةً إيمانيّةً وذلك لأنّ هذه التّربية ترمي إلى فصل العقل الإنساني وتدريبه على التّفكّر والتّأمل والنظر والبحث، واستغلال الذكاء الإنساني إلى أقصى طاقاته من أجل خدمة الفرد ورفع شأن المجتمع، وفي الوقت نفسه تهدف إلى تهذيب الوجدان الإنساني وإعلاء الدوافع والارتقاء بالسلوك وإيجاد ألوان من التعامل الاجتماعى التى تضع لكل إنسان حدودا في تعامله مع الآخرين، فتسود المجتمع روح الإخاء والتعاطف والتّازر.

وبالنّظر إلى جذور التّربية الإسلاميّة وقوّتها ومكانتها وحداثتها نجد أنها لم تكن في وقت من الأوقات منعزلة عن تطوّر الحضارة الإنسانية والتّقدّم العلمي الكبير، بل كانت التّربية الإسلامية في عصور القوةّ تواكب هذا التّطور كله وتشدّ من أزره بل كانت تسبقه في بعض الأحيان، ولهذا فطن النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام منذ أول ظهور الإسلام إلى أهمية فوجّه النّظرَ إليها وأمرَ بتعليم القراءة والكتابة، ولم يكد القرن الثاني الهجري يطلع حتى كان ثمة جهاز

تربويّ متغلغل في كل ناحية من نواحي المجتمع الإسلامي وقد ازدهرت الحضارة الإسلامية، بسبب دقة هذا النظام وانتشاره، فكانت تلك التربية محققةً لروح الإسلام(١٨).

وحينما تنظر إلى التّربية الإسلامية نظرةً عادلةً فاحصةً تجد أنها تربية مفتوحة الحدود ممتدة الأرجاء، شاملة لكل ما في الحياة من مجالاتِ تقدّمٍ في أسسها الفكرية والنّفسية والمادّية، فهي تربية لا يمكن أن تحدّها حدود ضيقة من الفكر أو حدود ضيقة من النّفس، بل نجد أنها تربية منفتحة الحدود، ولهذا كان الإسلام صاحب السبق في معرفة التربية بمعناها الشامل، كما عرفها بمعناها المتكامل، كما عرف التّربية المستمرة مدى الحياة قبل أن تعرف التّربية الحديثة ذلك كلّه بحوالي ثلاثة عشر قرنًا من الزّمان.

ولا غرو أن التّربية الإسلامية تختلف عن الأوان التّربوية الأخرى، لكونها تربيةً شاملةً متكاملةً متوازنةً واقعيةً، تشمل كلَّ جوانب الإنسان وحياته، وتعمل على بنائه بناءً واقعيًا قائمًا على أسس فكرية سليمة، وما تلك الأوصاف التي اتّصفت بها التّربية الإسلامية إلاّ لكونها تربيةً لها أساليبها في تربية النّفس، فهي تربية تسعى إلى تربية الأفراد باستخدام الحكمة القائمة على الإقناع الفكري الهادف، واستخدام الموعظة الحسنة، وكذا باستخدام الأساليب

(١٨) الشيخ خالد عبد الرحمن العك. ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.*تربية الأبناء والبنات*.بيروت-لبنان: دار المعرفة.ص١٧٧.

البيانية كالقصة، وروائع التّصوير الفنّي، وطرق الكناية والاستعارة والمجاز وضرب الأمثلة إلى غير ذلك ممّا يعرفه مهرة البلغاء والبيانيين من أدباء وشعراء وباحثين[١٩].

وإلى جانب تلك الوسائل والأساليب التي تستخدمها التربية الإسلامية في تربية النشىء نجد أنها تعطي جانب سلوكه النفسي كأسلوب تربوي، جانبا كبيرا من الأهمية؛ لكونها تتجاوز حدود القول إلى مختلف الطرق العلمية الترغيبية، لكون هذا الأسلوب له قوة التأثير في حل كثير من المشكلات التعليمية، ولكونها أشد الأساليب والوسائل التربوية لدى بعض النفوس، التي يأسرها الإحسان المادي أكثر مما تأسرها الأساليب البيانية الرفيعة.

ومن هنا تتضح لنا الأهمية العظيمة للتربية الإسلامية وإسهامها في إعداد النشىء إعداد النشىء إعدادا سليما،ولهذا ينبغي أن نقول: إن الإدراك السليم لأسس التربية الإسلامية ينبغي أن يكون فيه استبعاد للظن السائد أن هذه التربية تعني المنهج الذي يقدم للتلاميذ بقصد تلقينهم ما احتواه في جانب العقيدة والعبادات والمعاملات، وكذا استبعاد الظن بأن هذه التربية إنما هي تعليم التلاميذ المبادىء الأخلاقية الإسلامية فقط، فالتربية الإسلامية تفوق هذا الوصف لتصبح الحياة نفسها؛ فهي لا تعني فقط الأخلاق أو الآداب التقليدية، بل إنها تعني

---

(١٩) الشيخ خالد عبد الرحمن العك. ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.*تربية الأبناء والبنات*.ص ١٧٨.

أعظم من هذا وأكبر، إذ لو كانت تعني هذا فقط لكان الأمر في غاية السوء ولما أصبح للإسلام حضارة متميزة منفردة عن غيرها من الحضارات[٢٠].

وبالنظر إلى التربية الترغيبية كأحد الأساليب التي تعتمد عليها التربية الإسلامية في إعداد النشىء نجد أنها قد حظيت باهتمام كبير في ديننا الإسلامي، ويدل على ذلك تلك النصوص الكثيرة التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية التى نبرز مكانة التربية الترغيبية في إقامة المجتمع المسلم، والتي توضح مسؤولية كل فرد عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولقد أبرز الإسلام في مصدرية العظيمين القرآن الكريم والسنة النبوية الأثر الذي تتركه التربية الترغيبية في نفوس الأفراد ومعاملاتهم، بصورة ملفية للنظر الأمر الذي يؤكد ضرورتها وأهميتها، هذا فضلا عن كونها وسيلة لتطبيق العلم بالعمل، إذ قد اهتم الإسلام بالعمل بما يهدي العلم اهتماما بالغا، وحث عليه حثا شديدا، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: **{مَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَو أُنثَى وَهوَ مؤمِن فَلَنحْيِيَنّه، حَيوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانوا يَعْمَلونَ}**[٢١].

---

(٢٠) الشيخ خالد عبد الرحمن العك. ١٤٢٥-٢٠٠٠م. *تربية الأبناء والبنات*.ص ١٧٨.

(٢١) القرآن. سورة النحل ١٦: ٨٧.

والتربية الترغيبية مجالها الحياة الإنسانية كلها، وما تشمله من جوانب متعددة، فنجدها ترغب في النماء العقلي والجسدي والانفعالي والاجتماعي، وتضع السبل والأساليب التي يمكن اتباعها لهذا النماء بصورة محببة ومشوقة، وهي توجيه للتعقل والتبصر والبحث في خلق الله تعالى، وهي توجيه إلى الامتثال بما أمر الله تعالى والنهي عن ما نهى عنه، ويؤكد هذا النصوص القرآنية وما جاءت به السنة النبوية، إذ نجد أن هناك التربية الترغيبية في طلب العلم

قال تعالى: **{شهد الله أنه، لآإِلَهَ إِلاَّ هوَ وَالْمَلَئِكَة وَأُوْلُواْالْعِلْمِ قآئما بِالْقِسط}**[٢٢].

وقوله صلى الله عليه والسلام: **((مَنْ يردِ الله به خيراً يفَقِّهْه فِى الدين))**[٢٣]. وفضلاً عن هذا نجد التربية الترغيبية واضحة كل الوضوح في العبادات والمعاملات وفي كل أمور الدين والدنيا.

فهي بهذا أصل من أصول التربية الإسلامية الفاعلة[٢٤].

---

(٢٢) القرآن. سورة آل عمران٣ : ٩٧.

(٢٣) ابن حجر العسقلاني، بدون التاريخ. *فتح الباري* .القاهرة، المكتب السلفية،ب.ن ج١، ص ١٦٤.

(٢٤) الشيخ خالد عبد الرحمن العك. ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م.*تربية الأبناء والبنات*.ص ١٧٩.

الفصل الثالث: طرق وأساليب التربية الإسلامية

المقصود باساليب تربية الأطفال:

الاسالب: جمع اسلوب، وهو في اللغة: الطريق أو الفن، فاسلوب الكاتب، طريقته في الكتابة. وأساليب القول: أفانينه[٢٥].

ومن هذا التعريف اللغوي يمكننا أن نعرف اساليب التربية ، بأنها: طرق تربية الاطفال بنجاح.

كثرة الاساليب وتنوعها:

كثرة الطرق تؤدي الى كثرة الأساليب وتنوعها، وقد نص القرآن والحديث إلى بعضها نصاً صريحاً وأشار الى بعضها الأخر إشارة، إلا أننا نجد لجميع الأساليب على كثرتها استخدامات في القرآن أو السنة، فلا يكاد يخلو اسلوب منها من نص قراني أو حديث نبوي.

---

(٢٥) أحمد عطا عمر. ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م. *تربية الطفل في الاسلام*. ص ١٤٥.

وسنتناول في هذا الفصل أمهات هذه الأساليب التربوية، ونقسمها الى ثلاثة أقسام:

الأول: الأساليب المخاطب بها الوالدان والمربون.

والثاني: الأساليب الفكرية المؤثرة في عقلية الطفل.

والثالث: الأساليب النفسية المؤثرة في عواطف ونفسية الطفل.

أولاً: الاساليب المخاطب بها الوالدان والمربون:

١- اتباع القرآن والسنة:[٢٦]

إن القرآن الكريم والسنة النبوية هما المرجعان الأساسيان في توضيح ما شرع الله لعباده في كل جوانب الحياة في العقيدة وفي العبادات والمعاملات وفي كل أمرمن أمور الحياة الدنيا والآخرة ذلك لأن للقرآن منهجه الذى يتوجه إلى النفس بأكملها، فهو يقدم إليها غذاء كاملا يستمد منه العقل والقلب، كلاهما، نصيبا متساويا!. ولم يكن هذا بدع وإنما ذلك خقيقة فحواها ما اشتمل عليه الكتاب والسنة النبوية من معارف يقينية، وأحكام صحيحة يرجع إليها في الاختلاف والائتلاف، وحينما يتبع الكتاب والسنة ويلتزم بهما بالصورة التي أمر بها الله في قوله: **{ أَطِيعوا اللَّهَ وَرَسولَه}**[٢٧]، فإن ذلك يعني أننا التزمنا

---

(٢٦) الشيخ خالد عبد الرحمن العك. ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م. *تربية الأبناء والبنات*. ص ١٨٢.

(٢٧) القرآن. سورة الأنفال ٨: ٢٠.

بهدي القرآن وجعلنا الأخذ ببقية الوسائل أمراً ميسوراً ذلك لأن دروس القرآن لو حققت آياتها لكانت من أفضل الوسائل لتحقيق الهدف الأسمى للتربية الإسلامية والأثر التربوي لجميع أسس هذه التربية!. وأن توجه المعلم إلى القرآن واتخاذه منهجا للحياة وتحقيق ما جاء به هو تحقيق في نفس الوقت للتربية الترغيبية.

وإن الاستناد إلى القرآن الكريم والسنة النبوية للانتفاع بما جاء فيهما يعود في المقام الأول إلى ما صرح به الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: ((تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا بعدي إبداً: كتاب الله وسنة نبيه))(صحيح مسلم)، . وكذا لكونهما_ أى القرآن والسنة_ جمع كل ما يحتاجه الإنسان في حياته ولأن فيهما: (احتام عقل الإنسان والوجيه العملي) وعدم معاندة الفطرة البشرية، ومراعاة الحاجات الاجتماعية ولا شك أن هذه الأمور كفيلة لتنشئة التلاميذ وتشويقهم للتفكير في خلق الله تعالى وعبادته.

٢- القدوة الحسنة:[٢٨]

تعتبر القدوة الحسنة من أهم آثار التربية في الإسلام وأعمقها أثراً، إذ أنها أعطتها وزناً كبيراً، وجعلتها أساساً للتعليم ونموه، وجعلتها أولى قواعد التربية والتعليم والتشغيل! ومن هنا كانت القدوة عاملا كبيرا في صلاح الفرد أو فساده، لما لها من تأثير في شتى الجوانب الخلقية

---

(٢٨) الشيخ خالد عبد الرحمن العك. ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م. *تربية الأبناء والبنات*. ص ١٨٣.

والاجتماعية والوجدانية، ذلك أن القدوة التي يقتدي بها الطفل أو الإنسان ثم الصدقات التي يكونها. فهذه قد تبني المرء إن كانت صالحة خيرة، وقد تهدمه إن كانت شريرة.

ولما كانت القدوة الحسنة طريقة طريقاً من طرق اكتساب الفضائل، والمثل الحي للسلوك الواعي الجيد في الحياة، لهذا فقد اتخذها الدين الإسلامي وسيلة من وسائله العديدة للرقي بالمجتمعات المسلمة إلى مراتب الكمال السلوكى. فقد أشارت آيات القرآن الكريم إلى أهمية القدوة الحسنة في مواطن كثيرة منه إذ يقول الحق تبارك وتعالى: **{ لَقَدْ كَانَ لَكمْ فِىْ رَسوْلِ اللَّهِ أسْوَة حَسَنَة}**[٢٩]، وكذا قوله تعالى: **{أوْلَئِكَ الذيْنَ هَدَى اللَّه فَبِهدَىهم اقْتَدِه قلْ لآأسْئَلكمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إنْ هوَ إلا ذكْرَىْ لِلْعَلَمِيْنَ}**[٣٠]، كما خاطب الله رسوله والمؤمنين معاً بقوله: **{قَدْ كَانَتْ لَكمْ أسْوَة حَسَنَة فِى إبْرَهِيْمَ وَالَّذِيْنَ مَعَه}**[٣١]. فمن خلال هذه الآيات القرآنية، تجد الدليل الواضح الذي يؤكد على أهمية القدوة وأنها من أنجح الوسائل في التربية. ومما يزيد من تأكيدها تنديد القرآن بمن لا يأخذون بها، أذْ يقول الحق تبارك وتعالى:

---

(٢٩) القرآن. سورة الأحزاب ٣٣: ٢١.

(٣٠) القرآن. سورة الأنعام ٦: ٩٠.

(٣١) القرآن. سورة الممتحنة ٦٠: ٤.

{أتأمرونَ النّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفسَكمْ وَأَنْتمْ تَتْلونَ الْكِتَبَ أَفَلاَ تَعْقِلونَ}[٣٢]، وكذا قوله: {كَبرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقوْلواْ مَا لاَ تَفْعَلونَ}[٣٣].

أهمية اسلوب القدوة الحسنة:

١-جعل الله تعالى لعباده أسوة عملية في الرسل والصالحين من عباده وعدم اكتفائه بأنزال الكتب عليهم، فأرسل الرسل وقص على المؤمنين قصصهم وعرض سيرهم ثم أمر باتباعهم والاقتداءبهم فقال: {لَّقَدْ كَانَ لَكمْ فِى رَسوْلِ اللَّهِ أسْوَة حَسَنة} [٣٤].

٢-من طبيعة البشر وفطرهم أن يتأثروا بالمحاكاة والتقليد أكثر مما يتاثرون بالقراءة والسماع ولا سيما في الأمور العملية ومواقف الشدة وغيرها.ويدل على ذلك حديث أم سلمة في قصة الحديبية عندما أمر الرسول صلى الله عليه والسلام الصحابة بالحلق والنحر و لم يقم منهم أحد، فلما لم يقم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت: يا رسول الله أتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم أحدا كلمة حتى تنحر بدنك ويدعو حالقه فحلق لك، فقام فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك، نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه.

---

(٣٢) القرآن. سورة البقرة ٢: ٤٤.

(٣٣) القرآن. سورة الصف ٦٣: ٣.

(٣٤) القرآن. سورة الأحزاب ٣٣: ٢١.

فلما رأى الناس ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً(صحيح البخاري).

٣- أن أثر القدوة عام يشمل جميع الناس على مختلف مستوياتهم حتى الأمي منهم فبإمكان كل امرىء أن يحاكي فعل غيره ويقلده ولو لم يفهمه.

ومن هنا كان فضل الصحبة للصحابة الكرام عظيماً لا يعدله شيء، وكان انكر الله عظيماً لمن يخالف قوله عمله....قال تعالى: **{يَأَيهَا الَّذِيْنَ ءَامَنوْا لِمَ تَقوْلونَ مَا لاَ تَفْعَلوْنَ كَبرَ مَقْتًا عِنْدَ اْللَّهِ أَنْ تَقوْلوْا مَا لاَ تَفْعَلونَ}**(٣٥).

نماذج من القرآن والسنة في تنبيه المربي على اعطاء القدوة الحسنة:

١-قال تعالى **{أَتَأمرونَ النّاس بالبِّرِ وَتَنسونَ أَنتم تَتْلونَ اَلْكتَبَ أَفَلاَ تَعْقِلونَ}**(٣٦).

وقال تعالى **{يأَيها الَّذِينَ ءَامَنواْ لِمَ تَقولونَ مَا لاَ تَفْعَلوْنَ كَبرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أن تَقولواْ مَا لا تَفْعَلونَ}** (٣٧).

وقال تعالى اخباراً عن شعيب عليه السلام: **{وَمَا أرِيد أنْ أخَالِفَكمْ إلَى مَا أنْهَكمْ عَنْه}**(٣٨) .

---

(٣٥) القرآن. سورة الصف٦١: ٢-٣.

(٣٦) القرآن. سورة البقرة ٢: ٤٤.

(٣٧) القرآن. سورة الصف ٦١: ٢-٣.

(٣٨) القرآن. سورة هود ١١: ٨٨.

٢- عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلام يقول: **يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار من الرحا، فيجتمع اليه أهل النار فيقولون: يا فلان مالك؟ الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى، كنت آمر بالمعروف ولا أتيه وأنهى عن المنكر وأتيه** (أخرجه البخاري).

٣- عن عبد الله بن عامر قال: دعتني أمي يوماً، ورسول الله صلى الله عليه وسلام قاعد في بيتنا فقالت: يا عبد الله تعال حتى أعطيك.

فقال لها صلى الله عليه والسلام: **ما أردت أن تعطيه؟** قالت: أردت أن أعطيه تمراً، فقال لها : **أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة** (أخرجه أبو داود).

والذي نلخص اليه من الذي تقدم أن القدوة الحسنة من أعظم وسائل التربية ترسيخاً وتأثيراً.فالطفل حين يجد من أبويه ومربية القدوة الصالحة في كل شيء فانه يتشرب مبادىء الخير ويتطبع على أخلاق الاسلام[٣٩].

٣- اختيار الوقت المناسب للتوجيه:

إفادت التجارب العملية في التربية أثر اختيار الوقت المناسب في التوجيه.

ومن هنا فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دقيق النظر في تحين الوقت والمكان المناسبين للتوجيه.

---

(٣٩) عبد الله ناصح علوان. بدون التاريخ. تربية الأولاد في الإسلام. بيروت-لبنان: دار إحياء. طبعة الثانى. ص ٦٥٩.

ومن الدراسة العملية لسيرة الرسول صلى الله عليه والسلام نلاحظ أنه اختار لنا ثلاثة أوقات أساسية في توجيه الأطفال وهى[٤٠]:.

أولا: النزهة والطريق والمركب: ويدل على ذلك أحاديث متعددة منها:

حديث ابن عباس رضي الله عنهما: كنت خلف النبي صلى الله عليه والسلام يوماً فقال: (**يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك**.....).

وحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال (**أردفني رسول الله صلى الله عليه والسلام ذات يوم خلفه، فأسر اليّ حديثاً لا احدث به أحداً من الناس**) (أخرجه مسلم).

ففي هذه الاحاديث الشريفة دلالة صريحة في أن هذه التوجيهات النبوية كانت لهولاء الأطفال وهم في الطريق، و لم تكن موجهة اليهم وهم في غرفة مغلقة.

وما ذلك إلا لقوة تأثر الطفل للتلقي في تلك اللحظات.

ثانياً: وقت الطعام:

ويدل على ذلك حديث عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: (كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه والسلام وكانت يدي تطيش في الصفحة فقال لي رسول الله

---

(٤٠) أحمد عطا عمر. ١٤٢١ه-٢٠٠٠م. *تربية الطفل في الاسلام*. ص ١٤٨.

صلى الله عليه والسلام (**يا غلام سم الله تعالى، وكل بيمينك وكل مما يليك**) فما زالت تلك طعمتي بعد) (أخرجه البخاري ومسلم).

ففي هذا الحديث دلالة واضحة أن الاطفال يخلون بالأداب الاجتماعية أحياناً وينصرفون إلى أفعال شنيعة فإذا لم يجلس معهم المربي باستمرار ويرشدهم الى الصواب فان الطفل سيبقى في براثن العادات السيئة المنفردة، وكذلك فان عدم الجلوس معهم في أثنإ طعامهم سيفقد الوالدين وقتاً مناسباً لتلقي الطفل وتعلمه.

ثالثا: وقت المرض:

ويدل على ذلك حديث أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه والسلام يعوده، فقعد عند رأسه فقال له (أسلم)، فنظر الى أبيه وهو عنده؟ فقال: أطع أبا القاسم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه والسلام وهو يقول:(**الحمد لله الذي أنقذه من النار**) (أخرجه البخاري)[٤١].

---

(٤١) أحمد عطا عمر. ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.*تربية الطفل في الاسلام*. ص ١٤٩.

ففي هذا الحديث دلالة واضحة أن الاطفال يخلون بالأداب الاجتماعية أحياناً وينصرفون إلى أفعال شنيعة فإذا لم يجلس معهم المربي باستمرار ويرشدهم الى الصواب فان الطفل سيبقى فى براثن العادات السيئة المنفرة، وكذلك فان عدم الجلوس معهم في أثناء طعامهم سيفقد الوالدين وقتا مناسبا لتلقي الطفل وتعلمه.

رابعاً: المساواة بين الأطفال:

هذا ركن ثالث من الأساليب المخاطب بها الوالدين لتربية الأولاد تربية صحيحة[٤٢].

(٤٢) أحمد عطا عمر. ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.*تربية الطفل في الاسلام*. ص ١٤٩.

الباب الثانى:

الفصل الأول: تكوين الشخصية الإسلامية فى نفسية الطفل المسلم

الفصل الثانى: بناء الشخصية الحسنة عند الطفل

الفصل الثالث: التعامل مع الطفل بالرأفة والرحمة

الباب الثانى

الفصل الأول:تكوين الشخصية الإسلامية في نفسية الطفل المسلم

المراد بالشخصية الإسلامية:

نريد بتكوين شخصية الأولاد الإسلامية جعل الواحد منهم ذكرا كان أو أنثى، مسلما في تفكيره، وفى قوله، وفي قوله،وفي فعله، سلوكه، وأخلاقه، وغايته في الحياة، وفي نظرته للأمور، ووزنه للأشياء، وفي علاقاته بالآخرين وفي سعيه الحثيث لنشر الإسلام وإحقاق الحق وقمع الباطل، وفى استمساكه بالمعاني الإسلامية، ولو هجرها الناس، وصار هو فيها وحيدا غريبا، وبكلمة موجزة نريد بتكوين الشخصيةالإسلامية تكوين الفرد المسلم الصالح في نفسه في ميزان الإسلام، والمصلح لغيره كما يريد الإسلام(٤٢).

---

(٤٢) الشيخ خالد عبد الرحمن العك. ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م *تربية الأبناء والبنات*.ص.٥٠.